

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

علم أسباب النزول من فروع علم التفسير .
وهو علم يبحث فيه عن : سبب نزول سورة أو آية ووقتها ومكانها وغير ذلك .
ومبادئه : مقدمات مشهورة منقولة عن السلف .
والغرض منه : ضبط تلك الأمور .
وفائده : معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم وتخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب وأن اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصيصه فإذا عرف السبب قصد التخصيص على ما عداه .
ومن فوائدهم : فهم معاني القرآن واستنباط الأحكام إذ ربما لا يمكن معرفة تفسير الآية بدون الوقوف على سبب نزولها .
مثل قوله تعالى : (فأينما تولوا فثم وجه الله) وهو يقتضي : عدم وجوب استقبال القبلة وهو خلاف الإجماع .
ولا يعلم ذلك إلا بأن نزولها في نافلة السفر وفيمن صلى بالتحري ولا يحل القول فيه إلا بالرواية والسماع ممن شاهد التنزيل .
كما قال الواحدي : ويشترط في سبب النزول أن يكون نزولها أيام وقوع الحادثة وإلا كان ذلك من باب الإخبار عن الوقائع الماضية كقصة الفيل كذا في : (مفتاح السعادة) .
ومن الكتب المؤلفة فيه :